

فؤاد مَطر

أنياب الخليفة وأنامل الجنرال

تقديم: كريم بقرادوني



إنطباعات شهود مصريين



الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L

المحتويات

- هذا الكتاب 19
- حول تقي ديوتك الطباعات 27
- تمديد 65

الإنقراض الأول

هكذا طوى السادات تصفح أول صوريّة

- 79..... تلك الليلة المرهقة.....
- خلاصة لقاء مع وزير الإعلام محمد فائق وسط تزايد الإشاعات، بعد يومين من لقاء مطوّل مع محمد حسنين هيكل أفاض خلاله في الحديث عن الأوضاع عامة في مصر وعلاقته غير المحسومة مع الرئيس أنور السادات • عبارة من محمد فائق أكدت لي أن في الإشاعات بعض الحقائق وأن تطورات بالغة الأهمية على طريق الحدوث • بداية المفاجأة الكبرى إستقالة شعراوي جمعة تبعتها موجة إستقالات القيادات الناصرية سامي شرف ومحمد فوزي ومحمد فائق وسعد زايد وحلمي السعيد • سيناريو الإقالة والإستقالات ودور مدير إذاعة «صوت العرب» محمد عروق • بيان شعراوي جمعة ينتقد السادات بمرارة • حول الصلة العائلية بين أقطاب رموز الحقبة الناصرية • كيف أن صورة في مسجد عبد الناصر كانت المؤشر إلى إقتراب إنفجار الموقف • قراءة في عوامل ساعدت وقوف الجيش إلى جانب الإنتفاضة الأنورية • قال جماعة علي صبري إن الناصرية في خطر ورد السادات بتعيين أشرف مروان زوج ابنة عبد الناصر في الموقع الأكثر قرباً منه.

- 95..... قبل إتفاق بنغازي وبعده.....
- نظرة على التفاهات والمناورات والتكتكة الساداتية - القذافية - الأسدية بالنسبة إلى إتفاق «إتحاد الجمهوريات العربية» • العقدة السودانية في موضوع

الإتفاق • عندما كان نبأ إستضافة الرئيس السادات طفلة إيطالية في التاسعة من عمرها أهم من نبأ إجتماع اللجنة التنفيذية الذي وضع النظام على شفير الإنفجار المدمر • وقائع مناقشة أشبه بمبارزة كلامية بين الرئيس السادات وعلي صبري • كيف طلب السادات من شعراوي جمعة الوقوف معه لكن شعراوي إختار وجهة نظر علي صبري من موضوع «إتحاد الجمهوريات» • علي صبري يكشف موقف القذافي الذي يستغرب وثوق السادات بحزب البعث • ... والسادات يقاطعه لأنه لا يجوز الكشف عن كلام يجري بين رؤساء • الأسباب التي تجعل علي صبري يرفض أسلوب الإعلان عن الإتحاد • كيف أن علي صبري لم يُوقر الرئيس عند مخاطبته فيقول «السيد أنور السادات» و «أنت يا سادات» بدل «السيد الرئيس» أو «الرئيس السادات» • عندما أثار القذافي مشاركة الناصريين والإشتراكيين والوحدويين في سوريا فكان رد حافظ الأسد «إن القوة الموجودة في سوريا هي حزب البعث ولن نسمح بنشوء قوة أخرى» • عبد السلام جلود يتهم الرئيس حافظ الأسد بتصفية المقاومة الفلسطينية ويسأله عن سر رحلة اللواء مصطفى طلاس إلى الأردن • عناوين الصحف المصرية يوم الجمعة 31 أبريل 1791 حول إعلان الإتحاد تبعث البهجة في نفس الرئيس السادات • الصحف تنشر البيانات وتتجاهل التعديلات • قراءة في التعديلات ومقارنة بين الأصل والتعديل.

113..... علي صبري يروي قصته

بعض الأسرار التي كشفها علي صبري في جلسات التحقيق معه بدءاً بالجلسة الأولى يوم الأربعاء 19 يونيو / حزيران 1791 • لماذا قال علي صبري للسادات الرئيس «أنا في الخدمة، إذا أردتني سأكون إلى جوارك وإذا لم تردني فأنت حر» • إضاءة على علاقة علي صبري بالسوفيات • عبارة قالها الرئيس السادات لمسؤول سوفياتي ذي شأن حول الإتحاد مع ليبيا وسوريا وعلق على ذلك علي صبري بالقول «لقد فوجئت بكلام السيد أنور» بدل «السيد الرئيس» إحتراماً • خفايا المناقشات في إجتماع اللجنتين: المركزية ثم التنفيذية التي إتسمت بالتحديات المشتركة • الإشارة الساداتية الأولى لتوجيه الضربة القاضية إلى المجموعة الناصرية تمثلت بقوله في خطاب حلوان إنه لن يسمح لضرر أو

مجموعةً بفرض وصايتها على الناس وأنه لن يسمح بوجود مراكز قوى • كيف جرت عملية الإقالات ثم نقل المجموعة الناصرية إلى سجن «أبو زعل» • إضاءة على إختلاف عميق في مبادرة أطلقها الرئيس السادات في فبراير/ شباط 1791 حول انسحاب إسرائيلي جزئي يتيح فتح قناة السويس • عندما قال سامي شرف إن الرئيس السادات في الجبهة وردَّ عليه السائل علي صبري بأنه في موسكو وليس في الجبهة • تساؤلات حول ما إذا كان الرئيس السادات إستدعى السفير السوفياتي ليقول له: «بلِّغ القيادة في موسكو أننا حنَّشيل علي صبري» • كيف حدَّد علي صبري مقاصده في ختام التحقيق معه: ما كنتُ أقصده من معارضتي السياسية هو المصلحة العامة والمصلحة القومية.

129..... الجيش في الصراع

لماذا إجتماع الأربعمئة ضابط كبير في مكتب الفريق أول محمد فوزي بعد خطاب الرئيس السادات في حلوان • تساؤلات في أوساط الضباط حول «إتحاد الجمهوريات»: كيف ستتحرك قوات مصرية لمصلحة نظام البعث في سوريا إذا كان المتحركون ضباطاً ناصريين، وكيف تتم الوحدة مع ليبيا فيما الليبيون يعاملون المصريين معاملة سيئة جداً • إستحالة إقدام الفريق أول محمد فوزي على تحريك قوات لمساندة علي صبري ومجموعته ضد السادات.

136..... رئيس المخابرات يكشف أوراقه

أحمد كامل يقول في التحقيق معه إن علي صبري يرى أن الرئيس السادات «كان متكالباً على الإتحاد مع ليبيا وسوريا» • ... و«أن الإتصالات بين المجموعات الناصرية كانت تستهدف الوقوف ضد الإتحاد» • عبارات منسوبة إلى قيادات ناصرية أوردها أحمد كامل خلال التحقيق معه ومنها قول شعراوي جمعة «إن الرئيس السادات لن يجرؤ على مس علي صبري»، و«إن لبيب شقير يعارض الإتحاد لأن السودان ليس طرفاً فيه» • هل كانت عبارة عبد المحسن أبو النور «إن السادات إما حيركنا وإما نضعه في الحبس» تعكس رأي كل أفراد المجموعة الناصرية؟ • من أقوال علي صبري التي ذكرها أحمد كامل في التحقيق معه «إذا سبتوه حينفرد في الرأي ويبقى ديكتاتور ومحدث يقدر عليه».

139.....التحليلات

قراءة في مضامين مواقف المجموعة الناصرية وفي معاني وظروف خطاب الرئيس السادات في حلوان • موجتان حدثتا في وقت واحد بعد الخطاب: الأولى إرتياح لإنهاء ظاهرة علي صبري وهيمنة القيادات الناصرية، والثانية من القرار الساداتي الحاسم • التكتيك الذي إعتمده الرئيس السادات للإنقضاض على المجموعة الناصرية علي صبري وسامي شرف وشعراوي جمعة وضياء الدين داوود ومحمد فائق وعبد المحسن أبو النور ومعهم قيادات من الصف الثاني • الغرض من أن قرار إقالة علي صبري وُزِعَ على الصحف بأمر من الرئيس السادات ولم تبثه الإذاعة • نص إستقالة علي صبري من عضوية القيادة الأساسية «اللجنة التنفيذية العليا» التي بعث بها إلى الأمين العام للإتحاد الإشتراكي عبد المحسن أبو النور • مقارنة موضوعية بين الحجج الساداتية والصبرية • عندما قرر الرئيس السادات أن يحكم بحيث لا يكون وصياً ولا ملكة إنكلترا • ... وكيف لم يتحمل معارضة علي صبري والآخرين له مع أنه سبق أن عارض قبول عبد الناصر بمبادرة روجرز • لماذا ألحق السادات، أمين هويدي بأفراد المجموعة الناصرية القابعين في السجن • العبارة التي قالها أمين هويدي في إتصال هاتفه مع علي صبري وكانت السبب في إعتقاله • المجموعة الناصرية كانت متعاطفة مع السودان الذي تم إستبعاده من الإتحاد، ويرى معظم أفرادها أن السودان أقرب إلى مصر من سوريا • أسئلة الناس في السر وفي العلن: «أين أصبح عبد الناصر في جمهورية السادات» • ... وتأملات في المشهد غير المتوقع: الذين كانوا يحكمون مصر بقبضة من حديد إنتهوا وراء قضبان من حديد يرتدون ثياب السجن.

148.....مأساة علي صبري وسامي شرف

عندما يتسبب الطموح اللامحدود لدى المرء بنهايات مأساوية أحياناً • أنواع من المعادلات بين رجال الصف الآخر، أي الثاني المحلق في فضاء الرجل الأول، في نظام الرئيس عبد الناصر • ... وكيف أن ثلاثة من أبرز أعضاء مجلس قيادة ثورة 23 يوليو 1752 إختفوا ولم يعودوا في المشهد السياسي • ما الذي يجعل بريجنيف كبير ثلاثي الزعامة السوفياتية يحرص على الإجتماع بعلي صبري من دون سائر أعضاء الوفد المرافق • حكاية صناديق السجاجيد والتحف وثريات الكريستال التي أخرجت علي

صبري فطلب من الرئيس عبد الناصر قبول إستقالته • الحكاية ثم تخريجة هيكل في صدر الصفحة الأولى من «الأهرام» لمعالجة الواقعة التي باتت حديث الناس • من تداعيات الواقعة قرار من الرئيس عبد الناصر بتعيين حسن التهامي سكرتيراً عاماً لرئاسة الجمهورية بدلاً من عبد المجيد فريد المعروف بأنه من الأقربين إلى علي صبري • سر عودة علي صبري من جديد بعد ستة أشهر من واقعة الصناديق إلى المشهد السياسي المصري- السوفياتي ثم تعيينه بمنصب مساعد الرئيس عبد الناصر لشؤون الدفاع • ... وهل لتطبيب خاطر السوفيات كان التعيين في المنصب الذي استُحدث خصيصاً • حكاية برقيتين من «الزمن الناصري» عُثر عليهما خلال تفتيش منزل علي صبري في الزمن الساداتي • روايب الحساسية الساداتية من الحاشية الناصرية • عندما حاول علي صبري إخضاع «الأهرام» إلى نضوذه لكن الرئيس عبد الناصر إنتصر لصديقه محمد حسنين هيكل • مقابلة مطولة مع علي صبري في «الأهرام» أجراها معه حاتم صادق صهر الرئيس عبد الناصر وبدت دوافعها ترضية علي صبري • الفرق بين سامي شرف وعلي صبري في موضوع ولأئهما للرئيس عبد الناصر • عندما نقل عبد الناصر فجأة سامي شرف من دائرة الظل لكنه قوي إلى دائرة النور بتعيينه وزيراً خالي القوة الفاعلة في دائرة القرار • ما الذي أراد سامي شرف من الزيارة اليومية لضريح عبد الناصر • ... وما هو الغرض من نشر صورة الزيارة في صحيفة «الجمهورية» دون غيرها من الصحف، ومن مقال في «الأهرام» بعنوان «وكانت كنت تعرف» مرفقاً بصورة تمثل عبد الناصر وسامي شرف وجها لوجه.

الإقتضاض الثاني

هكذا زلزل السادات هيبة كرملين بريجنيف

القرار المباغت... ودور القذافي.....167

بداية التمللم داخل الجيش المصري من الوجود العسكري السوفياتي الذي إتسع نطاقه • جنرالات الجيش المصري أكثر المتمللمين بعد وصول عدد الخبراء والمستشارين السوفيات خلال سنتين إلى 25 ألف شخص • سر إعجاب صغار الضباط المصريين بشطارة الإختصاصي السوفياتي في تصليح الآليات • دور الإشاعات بأن إحدى السفارات الشيوعية وراء حرائق كثيرة حدثت في القاهرة، في مشاعر التحسس من السوفيات • مذكرة المئة وعشرة ضباط برتبة لواء بعد

اجتماع في مكتب رئيس الأركان الفريق سعد الدين الشاذلي عززت القرار المتوافق
إعلانه من الرئيس السادات • هل بدأ الرئيس السادات صياغة قراره حول إنهاء
مهمة الخبراء والمستشارين السوفيات بعدما قرأ وهو في إستراحة القناطر الخيرية
رسالة من قادة الكرملين لم تتضمن إجاباتهم عن سبعة أسئلة بعث بها إليهم مع
رئيس الحكومة الدكتور عزيز صدقي • حالة الغضب التي تملكك الرئيس
السادات نتيجة إستهانة القادة السوفيات به • طلب من اثنين للسادات وافق
الكرملين عليه والآخر رفضوه • الصيغة التي إقترحها عزيز صدقي لإعلان قرار
إنهاء مهمة الخبراء والمستشارين ولم يأخذ بها بريجنيف • 3 قرارات ساداتية من
ثمانين كلمة هزت هيئة الدولة العظمى الإتحاد السوفياتي • كيف عنونت الصحف
المصرية «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية» قرارات الرئيس السادات إنهاء مهمة الخبراء
والمستشارين السوفيات • المعالجة الإعلامية للقرارات بين الإلتزان والإندفاع والبين
بين • شيء من الود الساداتي بعدما صار الذي صار • حكاية زيارة الماريشال غريشكو وطائرتة
التي ظن البعض أنها ستبقى لمصر لكنه على حد قول القذافي سافر عليها عائداً إلى
موسكو • خلاصة حديث أجريته مع العقيد القذافي حول الدور السوفياتي وموقف قيادة
الكرملين من مصر والعالم العربي عموماً وظاهرة المعاهدات التي يعقدها الإتحاد السوفياتي
مع بعض العرب • إضاءة على الدور غير المباشر الذي لعبه القذافي بالنسبة إلى موضوع إنهاء
الوجود السوفياتي في مصر.

189.....الحرب النفسية بين موسكو والقاهرة

تباعد المواقف بالنسبة إلى الإلتقالب الشيوعي في السودان • «البرافدا» تعكس شدة إستياء
الإتحاد السوفياتي من قرارات الرئيس السادات • إغاضة السوفيات من خلال برقية التهنتة
من الرئيس نيكسون بالذكرى العشرين لثورة 23 يوليو وتلقاها الرئيس
السادات • «نوفوستي» ترد الإغاضة بمقالة تشيد بعبد الناصر وتتجاهل السادات • هيكل يرفع
منسوب الإغاضة بالكشف عن واقعة إسقاط خمس طائرات سوفياتية بطيارها • إحسان عبد
القدوس يشارك في الحملة النفسية بمقالين في «أخبار اليوم» و«إزفستيا» تتهم عبد القدوس
بالإفتراء • كتأب اليسار المصري في حيرة كيف يتصرفون • عبد الرحمن الشرقاوي ينحاز
إلى موقف السادات محاولاً مداواة الجرح الساداتي-السوفياتي • عندما كان توجيه الرئيس
السادات للإعلاميين: لن يكون هناك تصعيد من جانبنا إذا هم هاجموا نهاجم وإذا هم إعتدوا
نعتدل.

208.....التعايش المفقود... والمنطق السوفياتي

وفاة عبد الناصر لم تفاجيء السوفيات أما الذي فاجأهم فإنها وفاته التي جاءت مبكرة وليس وفق التقديرات الموجودة في الملف الصحي لديهم • الحساسية المتبادلة على الصعيد الشعبي بين الطرفين • شكوك لدى المصريين (من عسكريين ومدنيين) الذين يتدربون في الإتحاد السوفياتي أو يتلقون الدراسة في جامعاته • مراقبة الطيارين المصريين بالذات عند العودة من بعثات في الإتحاد السوفياتي • كيف إمتص عبد الناصر المشاعر السلبية لدى قيادات الجيش تجاه السوفيات • ... وكيف أن العلاقات المصرية - السوفياتية كانت في استمرار بين نظامين فيما المواطن غير معني بها • السفير السوفياتي فوق العادة فلاديمير فينوغرادوف يستعرب كيف أن الرئيس السادات يستعمل كلمة «شعبي» بدل أن يقول «الشعب المصري» • ... ويبيدي كثيراً إمتعاضه من أمور تحدث في مصر • مأخذ سوفياتية على ندوة إستضافتها «الأهرام» • نظرة على مكاسب تحققت للإتحاد السوفياتي من العلاقة مع مصر عبد الناصر وخسائر لحقت به من مصر السادات.

235.....مسلسل الهزات في العلاقات

لماذا لم يحدث إنتكاس في العلاقات المصرية - السوفياتية في عهد عبد الناصر وحدثت أكثر من إنتكاسة منذ بداية عهد السادات • هل عجلت خصوصية علاقة علي صبري بالقيادة السوفياتية وبريجنيف بالذات، في تسريع الإنتكاسات • تساؤلات في سر عدم قيام بريجنيف بزيارة إلى مصر والإكتفاء بإيفاد كوسيغين وبودغورني • هل تعمد الرئيس السادات إغفال الإشارة في اللوحة التذكارية إلى دور الإتحاد السوفياتي في بناء السد العالي؟ ... ولماذا إمتنع عن الصعود مع بودغورني إلى المدمرة «لينينغراد» أثناء وجودها في الإسكندرية • يوم نام المصريون على أساس أن بينهم وبين الحرب ساعات لكنهم إستيقظوا على قرار الرئيس السادات تمديد وقف إطلاق النار • موقف صعب وجدت نفسي فيه لإستباقي (كمراسل من القاهرة إلى صحيفة «النهار» في بيروت) الكشف عن ذلك • كيف أن الرئيس السادات يلجأ إلى الآيات الكريمة عندما يريد التعبير عن وضع ما ومنها «ربنا لا تؤاخذنا إن سئينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا وأعف لنا وأرحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين» • مقابلة في مجلة «نيوز ويك» مع الرئيس السادات بالنص الأصلي، والفصل المجتزأ للضرورة الوطنية، كما نشرته وسائل الإعلام المصرية • الخطاب الحاسم بعد زيارة

اليومين إلى موسكو لإحتراق المأزق، والتي لم تعلن موسكو عنها • أشرطة مكالمات هاتفية بين السادات ونميري في حوزة القيادة السوفياتية • حفاوة بعد قطيعة. وعناق وقبلات متبادلة في رحاب الكرملين • «طيور البحر فوق الميناء» تحية رومانسية سوفياتية للسادات • خطوات ما بعد العودة غير المجدية من «زيارة حربية» إلى موسكو • المصريون أمام 3 حقائق أساسية إحداهما «الصمت والصبر» • كيف أن الزيارة الرابعة للرئيس السادات إلى موسكو كانت الأكثر إثارة من بدايتها إلى نهايتها.

283..... الحساسيات... وموقف الفريق أول صادق

خطاب الإعتزاز بالنفس للسادات لمناسبة مرور عام على «حركة التصحيح» • دواعي الإهتمام الكبير من جانب بريجنيف والقيادة العسكرية بالفريق أول محمد أحمد صادق عند زيارته موسكو • ... وهل هدّد الرئيس السادات أمام القيادة السوفياتية بالإستقالة وعرض الحقائق • نكتة بذئنة قالها مساعد كبير الخبراء أمام الفريق سعد الدين الشاذلي زادت من مشاعر الحساسيات • ندوة في «الأهرام» ألحقت العقاب بإسماعيل فهمي وتحسين بشير • هيكل يرد الإساءة بتحليل إستهدف ضمناً مراد غالب.

302..... عندما نسف السادات زيارة الملك حسين لموسكو

ظروف زيارة إلى موسكو كان مقرراً قيام الملك حسين بها فباغته الرئيس السادات بما أوجب الإلغاء • موضوع الزيارة مشروع «المملكة العربية المتحدة» • كيف جرت واقعة إعلان الرئيس السادات قطع العلاقات مع الأردن • أسئلة سوفياتية في هذا الشأن من بونامارييف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وإجابات من ياسر عرفات.

311..... الشيوعيون المصريون... والسادات

مقارنة بين أحوال الشيوعيين في الزمن الناصري وأحوالهم في الزمن الساداتي • ما الذي جعل الرئيس يعين شخصيات فكرية واقتصادية من الشيوعيين والماركسيين المصريين وزراء • دور مجلة «الطلیعة» تصدر عن «الأهرام» برعاية محمد حسنين هيكل ورئاسة تحرير لطفي الخولي • كيف يرى الماركسية «البكباشي الأحمر» خالد محيي الدين زميل عبد الناصر في مجلس قيادة ثورة 23 يوليو 1752 • بعض مضامين لقاء

ومناقشة في العمق حول الإشتراكية والماركسية والدين أجريتها مع خالد محيي الدين • ... وكيف هي رؤية الماركسي العريق الدكتور فؤاد مرسي أحد أعضاء مجموعة الـ 94 من خلال جلسة مناقشة رحبة لي معه • نقمة الوضع الصعب للشيوخين والماركسيين المصريين بعد نعمة التعايش المثالي بين الرئيس السادات والقيادة السوفياتية • مناقشة وحجج في شأن التنبيه والتحذير.

329.....الإضطراب في العلاقات وفي القرارات

إستعادة أسلوب عبد الناصر في التوجه شرقاً لأسباب إضطرابية • عندما صفق نواب مصر بحرارة للترحيب بوفد سوفياتي زائر لأن إسم رئيس الوفد «دين محمد كوناييف» • نظرة على «الإضطراب» و«الإختيار» في العلاقة المصرية - السوفياتية • هل كان السلاح الرادع سيُبقى على العلاقة مستقرة بين مصر والإتحاد السوفياتي • ... ولماذا بات الرئيس السادات يردد بين الحين والآخر إن بونا مارييف يتحمل شخصياً مسؤولية تدمير العلاقات • مقارنة بين فينوغرادوف المتفهم وفينوغرادوف الآخر ولماذا أخفق فلاديمير ونجح سيرغي • حول علاقة الإتحاد السوفياتي المستقرة مع سوريا والعراق والمقاومة الفلسطينية ومهتزة مع مصر الساداتية.

341.....الحرب على جبهتين

ما بعد إخراج الخبراء والمستشارين السوفيات جاء دور معالجة تجارب السادات العقيمة مع الإدارة الأميركية وخداها له • مآخذ السادات على السياسة الأميركية والقلق الدائم منها على الوجود الروسي في مصر • هل شعر بالندم لأنه تساهل كثيراً مع الأميركي كان؟ • بداية التبدل نحو الأحسن في الموقف الأميركي: أبو الهول برأس السادات على غلاف مجلة «تايم».

347.....ماذا يطلب المصريون... وماذا سيفعل السادات

السادات يتحدث عن تبعات قرارات إنهاء مهمة الخبراء والمستشارين السوفيات • ... ويدعو إلى خلق مناخ جديد للتعايش والتعامل مع الإتحاد السوفياتي • ... ويقول عن الرئيس جعفر نميري إنه «ناكر الجميل» ويتعمد عدم إستقبال عمر الحاج موسى • المصريون يتساءلون في مجالسهم حول الإيجابي

والسلبي من قرارات الرئيس السادات إنهاء مهمة الخبراء والمستشارين السوفيات • هيكل يرى من ميونيخ «إننا نحرص على أن تبقى علاقتنا جيدة مع الإتحاد السوفياتي».. ومراد غالب يقول وهو في المكسيك «إن السوفيات تركونا كأصدقاء وسيحترمون إتفاقياتهم معنا» • لو قال الرئيس السادات «إنهاء» بدل إنهاء و«تنبيه أولي» بدل «تحذير أولي» لكان خُفِّفَ صدمة قصر الكرملين من قصر عابدين.

361.....شهادات العارفين.. الأقربين بما فعله السادات.....

روايات أربعة من عشرات من الشخصيات تربطهم بالرئيس أنور السادات علاقة متميزة. وهؤلاء الأربعة هم: الإعلامي محمد عبد الجواد والرئيس حافظ الأسد والسيدة جيهان السادات والكاتب أحمد بهاء الدين. وتدور الروايات حول الزيارة المبالغتة التي قام بها الرئيس السادات إلى القدس والتي لم يخطر في بال أحد باستثناء قلة أنه يمكن قيامه بها. كما أن في مضمون هذه الروايات ما يتعلق بـ «لجنة التضامن العربي» التي لو أخذ الرئيس السادات بمبتغاها لكانت أحوال مصر وبالتالي أحوال الأمة أفضل مما إنتهت إليه ولا تزال إلى اليوم تُكابِد مضاعفات زيارة السادات ومعاهدة السلام التي أبرمها مع مناحيم بيغن برعاية الرئيس كارتر.

الإقتضاض الثالث

العبور الأسطوري للقناة والصاعق لـ مناحيم وموشي

425.....الحرب والصلاح السوفياتي ودور المخابرات في منظور المشير أحمد إسماعيل.....

لقاء أجرئته في أكتوبر 1794 مع المشير أحمد إسماعيل وزير الحربية في مكتبه بحضور اللواء سعد مأمون قائد الجيش الثاني خلال حرب رمضان حول إعادة بناء الجيش في زمن قياسي • المشير أحمد إسماعيل كما زرع في نفسي خصائص رفته وطيبته وعضويته وصدق وطنيته الصديق الدكتور حسن صبري الخولي • أقوال للمشير وإنطباعات عن مبنى وزارة الحربية المصرية التي غطيت بعض جدرانها بصور تمثّل الإنتصارات العسكرية للجيش المصري من أيام

الفرعنة وعُرابي ومحمد علي: «في حرب يونيو 1799 كانت هنالك تعبئة للجيش إنما من دون أهداف واضحة للعملية التي سيقوم بها • رغم الضربة الجوية كان في الإمكان القيام بمعارك دفاعية داخل سيناء • كلام منصف عموماً وناقده بعض الأحيان للسوفيات في موضوع السلاح • لم ننتظر وصول السلاح من الإتحاد السوفياتي لنبدأ إعادة تنظيم الجيش • هنالك دول كبرى مثل الإتحاد السوفياتي نفسه وبريطانيا هُزمت لكن بفضل مصانع السلاح لديها أعادت بناء الجيش بسرعة • كنا قادرين على إنهاء ثغرة الدفرسوار لولا تحذيرات كيسينجر الذي أوفده الرئيس نيكسون إلى الرئيس السادات • الثغرة الخاضعة للإجتهد بين الرئيس السادات متفهماً تحذير نيكسون من جهة والفريق سعد الدين الشاذلي الذي يرى ضرب الثغرة • نتصرف (هذا قبل مبادرة السادات وزيارة القدس) على أساس أن المعركة مستمرة ما دامت إسرائيل تحتل أرضاً عربية • جاهزون لأي عمل عسكري في المستقبل ولدينا من السلاح الكثير • إذا تطلب الأمر خوض معركة بالتنسيق مع سوريا فإننا سنخوضها معاً • علينا ألا نبخس الإتحاد السوفياتي حقه، لقد قاتلنا بالسلاح السوفياتي وانتصرنا، وعدونا قاتل بالسلاح الأميركي ولم ينتصر • لا يمكن أن نقول إن السلاح السوفياتي أحسن من السلاح الأميركي أو العكس • عدلنا وطورنا في بعض النواحي المتعلقة بالسلاح السوفياتي • قبل أن تبدأ حرب رمضان قمت بجولة على بعض العواصم العربية وتحدثت مع الحكام والمسؤولين في أمر الحرب، ولم يأخذوا بجديتي قولي إننا مقدمون قريباً على حرب... وعندما بدأت الحرب سارع الجميع من دون إستثناء إلى تقديم المساعدات • ثلاثة فقط عرفوا بقرار الحرب: الرئيس السادات والرئيس الأسد وأنا • إذا جربت إسرائيل شن حرب علينا فسيكون الرد لغير مصلحتها • هكذا أرى دور المخابرات المصرية جهازاً وإدارة وعمليات وأفراداً وسلوكيات • هذه نصيحتي إلى المواطن داخل مصر».

446..... أنامل الجنرال قبله جراح أنياب الخليفة

كيف أن الجنرال عبد الفتاح السيسي بلسم وبكثير من العبارات والسياسات المتأنيبة جراح الخط الناصري الذي أدمت الحقبة الساداتية بعض ملامحه، وكيف أيضاً بدأ الكتابة في صفحة جديدة للعلاقات المصرية-الروسية تزيل حساسيات في الزمن الساداتي • ظاهرة حرص الرئيس السيسي وبوتين على تبادل الزيارات واعتماد الإتفاقيات الإستراتيجية بدل المعاهدة • هل نتوقع

تزويد مصر بأنواع من السلاح الروسي المتقدم كالذي سيقدّمه بوتين إلى سوريا البشّارية • ... وهل إن المساعدة في بناء محطة نووية لتوليد الكهرباء يمكن أن تنتهي إلى إمتلاك مصر السلاح النووي؟ • مصر حسني مبارك كانت الدولة الأولى التي أقامت علاقات مع الإتحاد الروسي بعد سقوط الإتحاد السوفياتي.

وثيقة رقم (1) 457

مذكرة إلى السادات من البغدادي و⁹ شخصيات سبقت قرار إنهاء مهمة الخبراء السوفيات

وثيقة رقم (2) 462

و.. السادات ردّ عليها دون الإشارة إليها بخطاب عن العهد بالتحجير قبل 25 أبريل 1973

وثيقة رقم (3) 466

نص الإعلان عن قيام «إتحاد الجمهوريات العربية»

وثيقة رقم (4) 473

كيف تم التحقيق في بداية عهد السادات مع
رئيس المخابرات العامة أحمد كامل علي كامل

وثيقة رقم (5) 549

علي صبري من ذروة العز إلى التفتيش ثم التحقيق

وثيقة رقم (6) 551

ثار متأخر من جانب شعراوي جمعة

وثيقة رقم (7) 554

«معاهدة الصداقة والتعاون» الإضطرارية بين مصر والإتحاد السوفياتي

وثيقة رقم (8) 558

كيف أعلن السادات قرار إنهاء مهمة الخبراء والمستشارين السوفيات

وثيقة رقم (9) 565

.. وبيان تنظيمي بعد إعلان السادات إنهاء مهمة الخبراء والمستشارين السوفيات

- 573 وثيقة رقم 10)
عندما كان الإتحاد السوفياتي لا يزال «الصديق الشريف» لمصر
- 574 وثيقة رقم 11)
محمود رياض.. وترحيب الكرملين ضيماً بإخراج الخبراء الروس من مصر
- 581 وثيقة رقم 12)
فضفضة وترطيب أجواء وبلسمته جراح
مع «رفيق» في مصر ومنه إلى «رفاق الكرملين»
- 586 وثيقة رقم 13)
الدور السوفياتي قبل الإنتقاض الساداتي عليه
- 590 وثيقة رقم 14)
من أوراق مفاوضات «كامب ديفيد» وخفاياها
- 596 وثيقة رقم 15)
نص معاهدة «كامب ديفيد» بين أنور السادات ومناحيم بيغن